المقـــدمـــة

قصة الملك فاروق من بين سير الملوك والحكام التي تختلف بدايتها عن نهايتها، ففي بداية عهده التف حوله الشعب المصري بجميع طوائفه وعقد عليه آماله وطموحاته .. وفي نهاية عهده استسلم فاروق للإحباط والانكسار والهزيمة مما عَجل بنهاية عهده.

ويرى بعض الكتاب أن فاروق كان ملكاً فاسداً عابثاً أدى سوء حكمه إلى خراب البلاد، بينما يرى البعض الآخر أنه كان يُتوق لإصلاح حال البلاد وأنه كانت له كثير من الخِلال الحميدة والجوانب المضيئة في سيرته تم حجبها عن الناس بعد انتهاء عهده. ومن النادر أن نجد من بين هؤلاء الكتاب من قدم صورة موضوعيه لعهده.

ويقول **الأستاذ صلاح عيسى** عن فترة حكم الملك فاروق: "اللافت في فترة حكم فاروق عموماً وفي أواخر عهده عدم استقرار الحكم وعدم تطبيق الدستور وكثرة التدخل في الانتخابات، ووقع في كراهيتهُ لحزب الوفد "حزب الأغلبية وقتها" وتحالف مع الأحزاب الصغيرة مثل الأحرار الدستوريين والكتلة الوفدية والسعديين".

وعن حياته الخاصة يرى البعض أنه عاش حياة البذخ والسهر ولاسيما في منفاه، وأنه كان له العديد من العشيقات، إلاّ أن هناك آراء أخرى ترى أن فاروق كان محباً ومخلصاً لوطنه وشعبه. وحول حقيقة الصورة المرسومة عن الملك فاروق تقول **الكاتبة لوتس عبد الكريم** وهي صديقة مقربة من ملكة مصر الراحلة فريدة: "لم يكن فاروق فاسداً كما قيل وانتشر على نطاق واسع، فقد عرفت من شقيقي الملكة فريدة، سعيد وشريف ذو الفقار أن ذلك غير صحيح بالمرة، فلم يرياه يشرب الخمر إطلاقاً،

لكن ربما لعب القمار". وأردفت قائلة: "هذا أيضا ما قالته لي الملكة فريدة التي نفت عنه أنه كان زير نساء كما صورته الصحافة والسينما والدراما، فلم تكن هذه الأمور من اهتماماته أو من حقيقة حياته الشخصية.

ويسعدنا أن نقدم لقُرائنا الأعزاء كتابنا "**صور تحكي تاريخا – حياة الملك فاروق**" لنلقي الضوء على آخر ملوك مصر لنكشف عن صفحة من صفحات التاريخ المصري الحديث، والذي يعتمد أساساً على أن الصورة هي التي تحكي تاريخه وقصته مع الحياة في حالتي الصعود والهبوط، وفي أوقات المجد وأوقات الإنهيار.

ولا يستطيع أحد أن يُجادل في أن الصورة هي السجل الحي لأحداث تاريخية انتهت ... وهي ذاكرة الأمم التي تحفظها الأجيال جيلاً بعد جيل.

وما أحوجنا إلى قراءة التاريخ المصور لآخر من حكم مصر من الأسرة العلوية.

والخير أردنا والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفان

سلسلة نسب فاروق

١- **محمد على باشا الكبير** (مؤسس الأسرة العلوية):

هو ابن إبراهيم أغا، ولد فى مدينة قوله باليونان سنة ١٧٦٩م وتولى حكم مصر لمدة ثلاثة وأربعين عاماً بين عامى ١٨٠٥م– ١٨٤٨م، وتوفى عام ١٨٤٩م فى عهد حفيده الوالى عباس حلمى الأول.

٢- **الوالى إبراهيم باشا ابن محمد على باشا:**

هو الابن الأ كبر لمحمد على من زوجته الأولى أمينة بنت على باشا الشهير بمصرلى، وقد ولد عام ١٢٠٤هـ – ١٧٨٩م فى قرية نصرتلى. وولى على مصر فى حياة والده فى ٣ شوال ١٢٦٤هـ– ٢ سبتمبر سنة ١٨٤٨م، وقد توفى فى ١٤ ذى الحجة عام ١٢٦٤هـ– ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨م، ودفن بالقاهرة بالمدفن الكبير بالإمام، وكان والده محمد على باشا لا يزال على قيد الحياة.

٣- **الخديو إسماعيل:**

هو ابن إبراهيم باشا من زوجته خوشيار قادين، وقد ولد فى ليلة الأثنين ١٧ رجب سنة ١٢٤٥هـ– ١٢ يناير سنة ١٨٣٠م، وتولى عرش مصر يوم ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩هـ– ١٩ يناير ١٨٦٣م بعد وفاة الوالى محمد سعيد باشا، وقد عزل الخديوى إسماعيل عن عرش مصر بتاريخ ٢٦ يونيو عام ١٨٧٩م. وعاش الخديوى إسماعيل بقية حياته بين إيطاليا وتركيا، إلى أن توفى فى سراى أمرجيان باستانبول فى ٦ رمضان سنة ١٣١٢هـ الموافق ٢ مارس سنة ١٨٩٥م فى عهد حفيده الخديوى عباس حلمى الثانى، ودفن بمسجد الرفاعى بالقاهرة.

٤- **الملك فؤاد الأول:**

هوأحمد فؤاد ابن الخديوى إسماعيل من زوجته فريال هانم. وقد ولد فى يوم الخميس٢ ذى الحجة سنة ١٢٨٤هـ – ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨م، وتولى حكم مصر فى ٩ أكتوبر عام ١٩١٧م باسم السلطان فؤاد، وذلك بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل، ثم أصبح ملكاً على مصر عام ١٩٢٢م.

تزوج من الأميرة شيوه كار (شويكار) وهى بنت إبراهيم بن أحمد رفعت، بن إبراهيم باشا، ابن محمد على باشا الكبير، وقد ولدت الأميرة شيوه كار إبراهيم فى ١٨٧٦م، وتوفيت فى عام ١٩٤٧م. وقد أنجب الملك فؤاد منها: الأمير إسماعيل، الذي ولد فى مدينة نابولى بإيطاليا عام ١٨٩٦م، وتوفى بالإسكندرية فى ٦ يوليو عام ١٨٩٧م.

كما أنجب منها الأميرة فوقية التي ولدت فى ٦ أكتوبر عام ١٨٩٧م، وتزوجت محمود فخرى باشا فى ١٢ مايو عام ١٩١٩م، وقد توفيت عام ١٩٧٤م. وقد قام الملك فؤاد بتطليق زوجته الأولى شيوه كار بعد اعتداء أخيها الأمير سيف الدين عليه بالرصاص فى كلوب محمد على فى ٧ مايو عام ١٨٩٨م.

وبعد أكثر من عشرين عاماً تزوج من نازلى بنت عبد الرحيم صبرى وأنجب منها:

- الأمير فاروق (الملك فاروق الأول فيما بعد)
- الأميرة فوزية
- الأميرة فائزة
- الأميرة فائقة
- الأميرة فتحية

وقد توفي الملك فؤاد الأول في ٢٨ ابريل عام ١٩٣٦.

٥- **جلالة الملكة نازلى (والدة الملك فاروق الأول)**

هي ابنة محمد عبد الرحيم صبرى باشا ابن إبراهيم موره لى[١]، أما أمها فهى توفيقة هانم بنت نازلى كريمة Antheleme Seve أو الكولونيل سيف (سليمان باشا الفرنساوى فيما بعد[٢]) وزوجة محمد شريف باشا[٣] رئيس وزراء مصر.

وقد ولدت جلالة الملكة نازلى صبرى بمدينة الإسكندرية يوم الإثنين ٢١ ذى الحجة ١٣١١هـ الموافق ٢٥ يونية عام ١٨٩٤م، وقد تزوجت السلطان فؤاد (الملك فؤاد الأول فيما بعد) فى يوم السبت ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٧هـ – ٢٤ مايو ١٩١٩م. وبعد وفاة الملك فؤاد تزوجت من أحمد حسنين باشا زواجاً عرفياً، وظلت زوجة له حتى وفاته، وقد ولد أحمد حسنين باشا عام ١٨٨٩م وتوفى يوم الثلاثاء ١٩ فبراير سنة ١٩٤٦م فى حادث اصطدام سيارته بسيارة لورى بريطانية. وقد توفيت الملكة نازلى صبرى بأمريكا يوم ٢٩ مايو عام ١٩٧٨م.

---

(١) مورلي: نسبة لبلاد الموره باليونان.

(٢) صورة رقم (٧).

(٣) صورة رقم (٨).